

## تمرد الفرقة الجنوبية في توريث 1955 م

باحثة وأكاديمية وأستاذ التاريخ الحديث والمعاصر -  
جامعة القصيم / كلية التربية - سابقا

د. نجاة أبو القاسم محمد

### المستخلص:

تعنى هذه الدراسة بالتمرد في توريث 1955م بالمديرية الاستوائية وتمثل أهميتها في وقوع التمرد وأحداثه قبل استقلال السودان بقليل في جنوب السودان وإحداث انهيار دستوري يؤجل موعد الاستقلال. هدفت الدراسة إلى معرفة دوافع وأسباب التمرد وموقف الحكومة من ذلك، وافترضت الدراسة أن السودنة ونتائجها عمقت الفجوة بين الشمال والجنوب الذي أخذ ينظر للأمر بأنه استعمار شمالي، وأن الجنوب استبدل سيداً بسيد وتوصلت الدراسة لنتائج عدة منها: استيقاظ الوعي السياسي في الجنوب وذلك بتأسيس حزب الأحرار الجنوبي في 1954م الذي تولى قضية الجنوب والاهتمام بها.

أوصت الدراسة بوضع برامج للتربية الوطنية تتبلور من خلالها الروح القومية التي تعمل على تقوية النسيج الاجتماعي وتنمية الثقة بين القوميات المختلفة ومحو مشاعر الانفصال التي كرس لها الاستعمار ليسود الأمن والسلام ومن التوصيات نشر ثقافة السلام من خلال المنصات الإعلامية والثقافية والاجتماعية، اتبعت الدراسة المنهج التاريخي الوصفي التحليلي..

### ABSTRACT

This study is concerned with the rebellion in Torit 1955 AD in the Equatorial Directorate and its importance is in the occurrence of the rebellion in the southern Sudan and its events shortly before the independence of Sudan and a constitutional collapse that postponed the date of independence.

The study aimed to Knowing the motives and causes of the rebellion and the government's decisions on that.

The study assumed that Sudanization and its results deepened the gap between the north and the south, which took the matter as a northern colonialism, and that the south replaced a master with a master.

The study reached several results, including the awakening of political awareness in the south by the establishment of the Southern Free (Ahrar) Party in 1954 AD, which took over the issue of the South and paid attention to it.

The study recommended setting up programs for national education that crystallize the national spirit that works to strengthen the social fabric, develop confidence between different nationalities and erase the feelings of separation that colonialism has devoted to security and peace, and among the recommendations is to spread the culture of peace through media, cultural and social platforms. The study followed a descriptive analytical historical method.

## المقدمة

وقعت بريطانيا ومصر في 12 فبراير 1953 اتفاق الحكم الذاتي وتقرير المصير وبموجبه تم انتخاب الحكومة الوطنية الأولى ومن مهامها تنظيم إجراءات تقرير المصير والسودنة والجملاء.

عينت لجنة السودان في 20 فبراير 1954م من خمسة أعضاء وأصدر خلف الله خالد وزير الدفاع في 21 فبراير 1954م منشوراً خاصاً بتشكيل لجنة هيئة الضباط الأركان برئاسة اللواء أحمد محمد باشا.

بعد اتمام إجراءات السودان تقدمت الحكومة والمعارضة باقتراح للبرلمان تطلب فيه من دولتي الحكم الثنائي جملاء قواتهما عن السودان. تكونت قوة دفاع السودان على نظام الفرق وذلك باختيار الجنود من المنطقة التي يجندون فيها، ولذلك فإن جميع جنود الفرقة الجنوبية التي أنشأها الإنجليز من الجنوبيين، وظلت الفرقة لا تراوح مكانها طوال فترة الاستعمار حتى قيام الحكم الذاتي، ولما كانت حكومة الأزهرى على علم بأهداف ومرامي الإنجليز من تشكيل هذه الفرقة فكرت في دمجها وذلك بإصدار الأوامر لها بالمشاركة في احتفالات الجملاء في الخرطوم إلا أن اظهارها تمردها في 17 أغسطس كان قد كشف عن مؤامرة قامت بها.

انتقل التمرد من توريث إلى ياي ثم إلى أنحاء المديرية الاستوائية فاختل الأمن وانتشرت المذابح وشملت أسر الشماليين وبلغ عدد القتلى 336 شمالياً و 75 جنوبياً وعدد من الموظفين والتجار والمعلمين وأصيب آخرون بجروح وأضرار مختلفة وأصدر رئيس الوزراء ووزير الداخلية قراراً بتشكيل لجنة للتحقيق في الأحداث .

من خلال ذلك يرى الباحث أن مشكلة البحث تكمن في الأسئلة التالية:  
ما هي أسباب التمرد؟ وما الذي أسرع بتفجيرها في 1955 م؟  
**الوضع السياسي قبل التمرد:**

في 12 فبراير 1953 م وقعت بريطانيا ومصر اتفاق الحكم الذاتي وتقرير مصير السودان، ففي المادة التاسعة من مواد الاتفاق تعهدت الدولتان بانتخاب أول برلمان سوداني في أول يناير 1954 م على ألا تتعدى هذه الفترة ثلاث سنوات تنتخب فيها حكومة وطنية لها ثلاث مهام رئيسية.

1. سودنة قوة دفاع السودان والبوليس والخدمة المدنية.
2. إجلاء قوات دولتي الاحتلال عن السودان.
3. تنظيم إجراءات تقرير المصير عن طريق جمعية تأسيسية منتخبة.<sup>(1)</sup>

شهد السودان أول معركة انتخابية في نوفمبر 1953 م وحتى الأول من ديسمبر 1953 م فاز فيها الحزب الوطني الاتحادي بثلاثة وخمسين مقعداً وحزب الأمة باثنين وعشرين مقعداً والمستقلون بسبعة مقاعد والجنوبيون بسبعة مقاعد والخريجون بخمسة مقاعد<sup>(2)</sup> وانتخب إسماعيل الأزهرى رئيساً لأول حكومة سودانية وطنية<sup>(3)</sup> اجتمع أول برلمان سوداني في اليوم الأول من يناير وعينت لجنة السودان في 20 فبراير 1954 م<sup>(4)</sup>.

### **السودنة والجلء: أ/السودنة:**

شرعت الحكومة في تنفيذ السودنة لاستبدال الموظفين الأجانب بكوادر سودانية ولما كانت السودنة من القضايا المهمة لفترة الحكم الذاتي<sup>(5)</sup> تكونت لجنة السودنة من خمسة أعضاء ثلاثة سودانيين وعضو مصري وآخر بريطاني، لإجراء سودنة قوة دفاع السودان والبوليس والإدارة على أن تنتهي أعمالها في ثلاث سنوات<sup>(6)</sup> أصدر خلف الله خالد وزير الدفاع في 21 فبراير 1954 م منشوراً بخصوص تنظيم وتشكيل القوة، وشكلت لجنة هيئة الضباط الأركان برئاسة أقدم ضابط سوداني اللواء أحمد محمد باشا بدلاً عن اسكونز باشا القائد العام لقوة دفاع السودان، لإعادة بناء قوة دفاع السودان وتشكيلها وتنظيمها بما يناسب الواجبات في العهد الجديد وشكلت لجنة أخرى برئاسة العميد إبراهيم عبود بغرض سودنة المناصب القيادية في القوات المسلحة بدلاً عن الضباط البريطانيين الذين كانوا يتولون قيادة القيادات والأسلحة وفروع رئاسة قوة دفاع السودان وذلك في أغسطس 1954 م<sup>(7)</sup> وعملت لجنة سودنة وظائف الخدمة المدنية وفق صلاحيات عامة لتكون السودنة وفق الكفاءة العلمية والخبرة والأقدمية دون أي اعتبارات اقليمية<sup>(8)</sup> واستغلت

اللجنة غموض المادة الثامنة الخاصة بالسودنة والتي منحت اللجنة تفويضاً لسودنة أي وظيفة تؤثر على الجو الحر المطلوب لتعزيز الوظائف فسودنت كثيراً من الوظائف القضائية التي كانت الحكومة البريطانية ترى أنها ليست ضمن صلاحيات اللجنة<sup>(9)</sup> وكان نصيب الجنوبيين من الوظائف الإدارية أقل مما كانوا يتوقعون فكان نصيبهم أربعة نواب - مفتشين ومأمورين - فبدأ الجنوبيون ينظرون للأمر بأنه استعمار شمالي وأن الجنوب أبداً سيداً بسيد وبدأت أفكار الجنوبيين في الحكومة والمعارضة تتجه للنشاط ضد الشونة فاجتمع نواب الحكومة من الجنوبيين في سبتمبر 1954م مناقشين لنتائج السودنة بالمقارنة لما كانوا ينتظرون على أن حال الجنوب لا يمكن أن يستقر على الوضع الذي رسمته لجنة السودنة، فأوصوا بأن يقدم رئيس الوزراء تشريعاً للإسراع بالترقية والتعيينات<sup>(10)</sup> بالمراكز الإدارية بالجنوب، ليعيد لمديري المديرية الجنوبيين ونوابهم من الجنوبيين ست وظائف للمفتشين وثمانية لنواب المفتشين و12 مأموراً وأعدوا قائمة وافية من الوظائف أعتبروها أدنى ما يجب عمله، إلا أن مطالبهم لم تجد أذنأ صاغية فأشادت نشاط الدعايات السياسية لتجميع الجنوبيين في صعيد واحد ضد الشماليين.<sup>(11)</sup>

**ب/ الجلاء :**

بعد أن تمت إجراءات السودنة وفق اتفاقية الحكم الذاتي تقدمت الحكومة بالتشاور مع المعارضة باقتراح إلى البرلمان يطلب من دولتي الحكم الثنائي في مصر وبريطانيا بجلاء قواتهما عن السودان<sup>(12)</sup> ووجه رئيس الوزراء خطاباً عن الجلاء والاستقلال وتحدث عن دائرة يرول السيد / فلمون ماجوك قائلاً: الحرية والاستقلال سبيل إلى حياة أفضل في تأمين رفاهية وإسعاد شعب السودان الموحد وتحدث ميرغني حمزة قائلاً: إن هذا القرار يعني جلاء القوات الأجنبية عن الوطن في فترة لاتزيد على ثلاثة شهور، أما السيد يوث ديو تحدث عن دائرة وادي الزراف وتحدث أيضاً ميرغني حمزة قائلاً: نحن نودع مرحلة وندخل أخرى ونحيي الكفاح المشترك ونعلن الحريات حتى يعلن الشعب ماذا يريد الاستقلال الاتحادي أو الاستقلال الانفصالي، وتحدث يوسف العجب عن دائرة نظارات الفونج قائلاً: إنني واثق من أن جيش البلاد الباسل سيقوم بمسؤولياته بعد جلاء قوات الاحتلال وعن دوائر الخريجين تحدث حسن الطاهر زروق وتحدث محمد أحمد المحجوب زعيم المعارضة قائلاً: (إن الاستقلال التام لا يحققه جلاء الجيوش ولا تمزيق علمي دولتي الحكم الثنائي ولكن يحققه عزم الرجال وقوة عقيدتهم وإيمانهم بقيمة الحرية والاستقلال وفي الختام تحدث الأستاذ مبارك زروق زعيم مجلس النواب مذكراً بالمادة

الحادية عشرة من اتفاقيه تقرير المصير لعام 1953م<sup>(13)</sup> ونصت الاتفاقية أن على القوات الأجنبية أن تنسحب من السودان فور إصدار البرلمان رغبته في الشروع في اتخاذ التدابير لتقرير المصير وتتعهد الحكومتان مصر وبريطانيا إتمام سحبهما لقواتهما من السودان في فترة لا تتجاوز الثلاثة شهور. وأجاز البرلمان السوداني في هذه الجلسة قراراً بسحب الجيوش الأجنبية وسرعان ماتفاوضت مصر مع بريطانيا على تحديد يوم للجلاء إجابة لطلب البرلمان السوداني وتم الاتفاق على أن يكون يوم 13 نوفمبر 1955م.

عقد البرلمان السوداني بمجلسيه النواب والشيوخ جلسة استثنائية مهمة قرأ فيها رئيس لجنة السودان وأبلغه فيها بأن اللجنة قد قررت في اجتماعها الذي عقد في الثاني من أغسطس أن عملية السودان قد تمت وأنها رفعت هذا القرار للحاكم العام ومجلس الوزراء وفقاً لأحكام اتفاقية الحكم الذاتي وتقرير المصير التي أبرمت بين مصر وبريطانيا في 12/2/1953م وبهذا تكون قد توفرت لحكومة السودان الفرصة وفق دستور الحكم الذاتي واتفاقية السودان أن تطلب البدء في اتخاذ خطوات تقرير المصير.<sup>(14)</sup>

### الفرقة الجنوبية من قوة دفاع السودان والمؤامرة:

تكونت قوة دفاع السودان على نظام الفرق بمعنى أن اختيار الجنود يكون من نفس المنطقة من القطر يجندون ويعملون فيه، ولذلك فإن جميع جنود الفرقة الجنوبية جنوبيون وينتمي معظمهم الى القبائل الاستوائية كما أن مائة منهم فقط من القبائل النيلية أغلبهم من الدينكا وحتى عام 1954م كان ضباطهم بريطانيين وسودانيين شماليين، وكان بالفرقة الجنوبية تسعة ضباط جنوبيين برتبة ملازم ثاني وأربعة وعشرون ضابطاً شمالياً معظمهم في رتب عالية وبلغ عدد الفرقة 1770 ضابطاً وجندياً، ورئاسة الفرقة الجنوبية في مدينة توريت في المديرية الاستوائية<sup>(15)</sup> أنشأها الاستعمار لتحقيق مراميه الاستعمارية وبقيت هذه الفرقة في الجنوب ولم تتحرك من مكانها إطلاقاً طوال فترة الاستعمار حتى قيام الحكم الذاتي وكان غرض الانجليز من هذه الفرقة الإقليمية منع اختلاط الجنود السودانيين مع بعضهم البعض<sup>(16)</sup> وبقيت قوات هذه الفرقة في الجنوب منذ قيامها لا ينقل أفرادها ولا يتحركون لأي جهة في السودان كأنهم جزء من جيش في دولة أخرى وليس جزءاً من قوة دفاع السودان، ولما كانت حكومة الأزهرى على علم بأهداف ومرامي الانجليز من تشكيل الفرقة أخذت تفكر في الطريقة التي يمكن أن تدمجها في الجيش السوداني<sup>(17)</sup> وتحركها كوحدة من وحدات الجيش لتعمل في كل جهات السودان دون ربطها بمنطقة معينة<sup>(18)</sup> ووجدت حكومة الأزهرى

في مناسبة الاحتفال بجلاء القوات الأجنبية من السودان فرصة مناسبة لتحقيق هذه الغاية فقامت بتوجيه الأوامر للفرقة في توريد لحضور احتفالات الجلاء في الخرطوم على أن يتم استبدالها بفرقة من الشمال<sup>(19)</sup> وقبل سفر الفرقة من الجنوب الى الخرطوم للاشتراك في احتفالات أعياد الجلاء أشيع في صفوفها أنهم سوف لا يعودون للجنوب وسوف يتم اغتيالهم في الخرطوم وبدأ التذمر في هذه الفرقة<sup>(20)</sup>.

يبدو من خطة تكوين الفرق والحاميات العسكرية التي كونت قوة دفاع السودان بأنها أنشئت على الفرز القبلي الذي يحقق السياسة البريطانية فرق تسد وكان بداية للتفتيت الذي عانى منه السودان، في السابع من أغسطس اكتشفت مؤامرة للتمرد في هذه الفرقة شملت صف الضباط وضعفت السلطات تجاهها ولم تقبض على أي أحد من رجال الجيش ولكنها ألقت القبض على اثنين من المدنيين في جوبا بتهمة تورطهما في مؤامرة التمرد وخرجت مظاهرة تطالب بإطلاق سراحهما تم فيها اعتداء على مفتش المركز ولتفريقها استعمل الغاز المسيل للدموع وفقدت الإدارة ثقة الجنوبيين وأرسلت للخرطوم تطالب بإرسال جنود شماليين فتم إرسال سرية عن طريق الجو دون معدات إلا أن قيادة الحامية الجنوبية وللحفاظ على هيبتها قررت الإصرار على تنفيذ أوامرها بسفر سرية من هذه الفرقة إلى الخرطوم.<sup>(21)</sup>

### أسباب التمرد:

1. 1/ إن معظم سكان جنوب السودان لا دينيين وفي 1848م بدأت الإرساليات المسيحية عملها في جنوب السودان وزاد نشاطها بعد الغزو الثنائي عام 1899م ونشطت في الجنوب كل من الإرساليات الكاثوليكية والبروتستانتية في حرية تامة وأوكلت لها مسؤولية تعليم المواطنين من أبناء وبنات الجنوب على نفقتها الخاصة وحمل بعض المواطنين الجمعيات الكنسية مسؤولية التحريض على التمرد لأن أعضاءها رموا الدين الإسلامي بالسوء وأطلقوا على أهل الشمال تجار الرقيق وكان تاريخ تجارة الرقيق يدرس في مدارسهم مدعماً بالكتيبات والنشرات حتى قبيل التمرد<sup>(22)</sup> وانفردت الإرساليات بالنشاط التعليمي وأغلبه يتبع إرسالية الرومان الكاثوليك ومنعت الشماليين من أداء الصلاة في جماعات أو على مرأى من الجنوبيين، وفي إطار قلع جذور اللغة العربية استهدفت السياسة الاستعمارية كتابة اللغة العربية بالحروف اللاتينية وبذلت محاولات لكتابة اللهجات المحلية لكنها لم تنجح لمحدودية مفرداتها<sup>(23)</sup> ونجحت إدارة الكنائس والبعثات التبشيرية في عزل الجنوب عن الشمال ومحاربة انتشار الإسلام واللغة العربية في أوساط المجموعات الأجنبية وركزت على نشر المسيحية واللغة الإنجليزية وعلى زرع روح الكراهية والعداء للمسلمين والشماليين وتحميلهم مسؤولية

تجارة الرقيق والغزوات والحملات المرتبطة<sup>(24)</sup> وتمكنت الكنائس أيضاً من زرع بذور التفرقة والعنصرية والكراهية بين الجنوب والشمال ومارست سياسة فرق تسد وزرعت الألغام الزمنية التي انفجرت في المواعيد الموقوتة.<sup>(25)</sup>

بعد صدور قرار البرلمان بالموافقة على الاستفتاء حول خيار الوحدة مع مصر أو الاستقلال ولما كانت الوحدة مع مصر مرفوضة سارعت المنظمات التبشيرية المسيحية للتعبيّة والإعداد للتمرد بإثارة أبناء الجنوب الذين تغلغت في أوساطهم عبر كل الوسائل والسبل وأهمها المدارس واللقاءات في الكنائس والمناسبات المختلفة تحرضهم على التمرد.<sup>(26)</sup>

2. تجاهل آراء الجنوبيين الذين يمثلون ثلث أهل البلاد فلم يسع أي حزب من الأحزاب الشمالية استطلاع آرائهم رغم تحذير مديري المديرية الثلاث لقادة أحزاب الشمال من مغبة هذا الإغفال الذي وجد منهم التجاهل والإهمال الذي ترتبت عليه حوادث أغسطس 1955م وذلك بتمرد الفرقة الجنوبية التي استمرت جيلاً كاملاً وراح ضحيتها آلاف الأرواح.<sup>(27)</sup>

3. تنكر السياسيون لوعودهم التي أطلقوها في انتخابات 1953م بمنح المتعلمين الجنوبيين أولوية في الوظائف الإدارية في الجنوب ومواقع معتبرة في الشمال حيث لم يكن نصيبهم سوى ست وظائف فقط واعتمدت لجنة السودان في ملء الوظائف على توفر شروط الأهلية والخبرة ولم تراخ الحسابات السياسية والوعود الانتخابية ولذلك أصيبت بخيبة الأمل والإحباط وازدادت شكوكها في مواقف السياسيين الشماليين من مطالبهم المشروعة وبدأوا ينظرون الى سودنة الوظائف الإدارية في المديرية الجنوبية كتوجه لعودة الاستعمار الداخلي الشمالي للسيطرة على إقليمهم بعد رحيل البريطانيين وأدى ذلك لاستقالة بولين البر ومجموعة من الحكومة والحزب الوطني الاتحادي والحاكم والانضمام للحركة السياسية الجنوبية النامية في تلك الفترة.<sup>(28)</sup>

4. إهمال الحكومة لتوصية النواب الجنوبيين في الحكومة والمعارضة والتي رفعوها بعد مناقشتهم لنتائج السودان طالبين من رئيس الوزراء قراراً بالإسراع بالترقية والتعيينات<sup>(29)</sup> بالمراكز الإدارية العليا بالجنوب لإعادة مديري المديرية ونوابهم من الجنوبيين وإعطاء الجنوبيين ست وظائف للمفتشين وثمان للنواب و12 مأموراً وأعدوا قائمة وافية من الوظائف اعتبروها أدنى ما يجب عمله إلا أن مطالبهم لم تجد من الحكومة أدناً صاغية فاشتد نشاط الدعايات السياسية لتجميع الجنوبيين في معسكر واحد ضد الشماليين.<sup>(30)</sup>

5. في مايو 1955م وأثناء عقد مؤتمر الحزب الوطني في مدينة ملكال برئاسة الأزهري حدثت محاولة انقلابية لاغتياله وقاطع الجنوبيون مؤتمراً آخراً في جوبا وأعلن فيه أحد وزراء الجنوب، أن الجنوب يرفض فكرة السودان المتحد وبعد إعلان البرلمان السوداني

البدء فوراً في عملية تقرير المصير دون تشكيل لجنة تأسيسية كانت الخواطر جاهزة للتمرد خاصة بعد الحكم بالسجن على أحد نواب الجنوب 20 عاماً بتهمة إهانة الحكومة ورئيسها الأزهري.<sup>(31)</sup>

6. أدى إهمال الإداريين الشماليين الجدد الذين عملوا في الجنوب وعدم مقدرتهم وكفاءتهم على ملء المراكز الإدارية التي ورثوها عن الإنجليز مما أدى إلى سخطهم على الشماليين وذلك لأن المدير الشمالي لا يكلف نفسه الطواف على مديريته والتعرف عليها وعلى الأوضاع والمشاكل فيها حتى يخرج منها.<sup>(32)</sup>

7. كتب عبدالرحمن سول في مايو 1955م وهو أحد الجنوبيين خطاباً إلى الحاكم العام يقول فيه بأن البديل للفدریشن هو الانفصال<sup>(33)</sup> والجنوبيون عازمون على أن يحاربوا في سبيل ذلك إلى آخر رجل.<sup>(34)</sup>

8. في مايو 1955م أعلن الحزب الوطني الاتحادي على الملأ تغيير مبدئه السياسي من الارتباط مع مصر إلى الاستقلال التام ونادى فريق من أعضاء البرلمان الجنوبيين المنتميين لحزب الأحرار بأن الجنوب يجب أن يرتبط مع مصر بنوع من الاتحاد وهذا التحول من قبل الجنوبيين قد تم بإغراء وتشجيع من صلاح سالم ومعاونيه الذين لم يكونوا راضين عن تغيير موقف الحزب الوطني الاتحادي مع مصر ودعوته للاستقلال تمهيداً لإحداث اضطرابات تطيح بحكومة الأزهري ضرباً لهذا التحول.<sup>(35)</sup>

9. قامت حكومة السودان الوطنية بفصل 300 عامل من المركز الصناعي في أنزارا بحجة التوفير وكان أغلبهم من قبيلة الزاندي<sup>(36)</sup> تم ذلك في يوليو 1955م دون مراعاة للسلبات المترتبة على ذلك.<sup>(37)</sup>

10. انعدام الثقة بسبب محاكمة إلياس كوزي عضو البرلمان الجنوبي الذي طالب بالاتحاد الفيدرالي مع الشمال ودعا لتكوين الجنوبيين كتلة في البرلمان تطالب بذلك وتعد مؤتمرًا في جوبا لتنسيق النضال حول مطالب الجنوبيين في يوليو 1955م وسعت الحكومة لإحباط المؤتمر وجمع مساعد محافظ يامبيو ثلاثة عشر من الزعماء الجنوبيين في مكتبه وأرسل برقية باسمه نيابة عنهم يؤيدون فيها الحكومة ويعارضون مؤتمر جوبا ودعا إلياس كوزي في اجتماع عام بفصل أولئك الزعماء ووافق الاجتماع على ذلك وقدم كوزي للمحاكمة بمحاكمة الزعماء المعنيين بجوبا<sup>(38)</sup> وفي 25 يوليو 1955م تمت إدانته وحكم عليه بالسجن عشرين عاماً بعد محاكمة سريعة وتظاهر المواطنين خارج المحكمة ضد هذا الحكم فتم تفريقهم بالغاز المسيل للدموع<sup>(39)</sup> وفي مدينة أنزارا الصناعية خرجت مظاهرة في الجنوب وتدخلت الفرقة الاستوائية لمقاومة الشرطة في إخماد هذه المظاهرة مما أدى إلى مقتل ستة من أبناء الزاندي وجرح آخرين وبدلاً من إجراء تحقيق في هذا الحادث أصدرت حكومة السودان تهديداً آخراً أذاعته ونشرته على أوسع نطاق.<sup>(40)</sup>



11. انتشر في يوليو 1955م خبر عن وصول برقية من رئيس الوزراء للإداريين في الجنوب تحذرهم من الاستماع لشكاوى الجنوبيين وأن يعاملوهم بقسوة وأن يردعوهم بالقتل وتزامن ذلك مع قدوم بلك من الهجانة إلى جنوب السودان كإجراء روتيني من إجراءات السلطات العسكرية فأخذت هذه البرقية دليلاً على أن الجيش القادم من الشمال جاء لقتل الجنوبيين الأمر الذي زاد من وتيرة السخط تجاه الشماليين.<sup>(41)</sup>
12. تشجيع الحكومة المصرية وصلاح سالم للجنوبيين وتحريضهم على الأزهري وحكومته وإشعال نار التمرد والسعي لإرسال قوات بريطانية مصرية لإخماد التمرد أملاً في سقوط حكومة الأزهري وإحداث انهيار دستوري يؤدي إلى إلغاء أو مراجعة اتفاقية الحكم الذاتي وبالتالي تأجيل موعد الاستقلال وتعود بذلك قضية السودان مرة أخرى إلى المازق التاريخي.<sup>(42)</sup>
13. انعكس غضب الجنوبيين علناً على نتائج السودنة في المقابلة غير الكريمة التي قوبل بها وفد الحزب الوطني الاتحادي بقيادة الأزهري خلال زيارته التي قام بها للجنوب ورغم محاولة حكومته معالجة نتائج السودنة غير المقبولة للجنوبيين والتطورات السابقة في الجنوب التي نتجت عن مقررات مؤتمر حزب الأحرار بإعلان زيادات في مرتبات السجانة ورجال البوليس الجنوبيين والكتبة لتتطابق مع درجات الشماليين فإن تلك المحاولة باءت بالفشل وأدت إلى مزيد من عدم الرضا إذ إن هذه الزيادات لم تشمل فئة الكتبة خارج الهيئة الذين كانوا يشكلون الكتبة الكثيرة بين الكتبة الجنوبيين كما أن الجنوبيين عدوها بمثابة رشوة وأخذوا يعلنون<sup>(43)</sup> رفضهم لسيطرة الشمال على الجنوب.<sup>(44)</sup>
14. في مايو 1955م خرج وزيران جنوبيان من حكومة الأزهري وهما من عضوية الحزب الوطني الاتحادي بسبب اختلافهما مع رئيس الوزراء حول شؤون الجنوبيين وانضمامهما إلى حزب الأحرار الذي نجح في استقطاب معظم الزعماء الجنوبيين المناوئين لسياسة الحكومة تجاه الجنوب ومطالبتهم بالفيدرالية.<sup>(45)</sup>
15. الإشاعة المغرضة بأن مجزرة حدثت للجنوبيين من عرب الهجانة بعد مجيء القوات الشمالية في أغسطس 1955م وعدم نفي الحكومة للحدث.<sup>(46)</sup>
16. بإتمام السودنة وقرب موعد جلاء القوات الأجنبية عن السودان ازداد قلق وخوف الجنوبيين من سيطرة الشماليين وعلت الأصوات المناوئة بتحقيق مطالبهم في إقامة نظام حكم فيدرالي والتهديد برفض انسحاب القوات الأجنبية إذا لم يتحقق ذلك<sup>(47)</sup> وبدأ بعض الجنوبيين يحسون بأنهم قد خدعوا وغرر بهم وأنهم أخضعوا لسيطرة أعدائهم.<sup>(48)</sup>
17. من العوامل التي أسرعت بالتمرد عوامل خارجية شاركت فيها أياد سودانية تهدف إلى خلق حالة عدم استقرار وما تلك الخطابات المزورة التي وزعت في أوسع نطاق مجهولة لكل من تابع تلك الأحداث وهذه العوامل الأخيرة ليس لها من غاية إلا زعزعة أركان الحكومة وجراءة الأزهري على الدعوة للاستقلال متنكراً لدعوة الاتحاد مع مصر.<sup>(49)</sup>

18. تدخل بعض الإداريين في الشؤون الاستوائية.<sup>(50)</sup>
19. فشل السياسة البريطانية في جنوب السودان والتي تجاهلت تدريس اللغة العربية في الجنوب وفشلت بذلك في خلق هوية قومية للجنوب.<sup>(51)</sup>
20. تعددت أسباب التمرد وتنوعت وتراكمت ولم تلق أي عناية أو معالجات إلا نادراً وربما يعود ذلك لانشغال الحكومة بمهام إجراءات تقرير المصير مما جعل الحكومة تغفل عن حل كثير منها خاصة المتعلقة بالسودنة التي أثارت غضبة الجنوبيين وإهمال الأحزاب لسماع رأى الجنوبيين فزادت الشقة بين الشمال والجنوب وصار الجنوبيون يعتقدون في تحول الاستعمار إلى استعمار شمالي داخلي فاستيقظت مشاعرهم الوطنية فتنادوا لتجميع أنفسهم في صعيد ضد الشماليين جر البلاد إلى حرب أهلية أفقدت البلاد الكثير من مواردها البشرية والاقتصادية التي أثرت على التنمية الاقتصادية والأمن الاجتماعي.
- أحداث التمرد:**

في أغسطس 1955م قررت قيادة الجيش في الخرطوم استدعاء الفرقة الجنوبية كغيرها من الفرق الأخرى في انحاء السودان للمشاركة في أعياد الجلاء<sup>(52)</sup> وسبق ذلك أن عقد اجتماع في الخرطوم في 23 يوليو 1955م قرر الاجتماع أن تكون فرق قوة دفاع السودان فرقة للخرطوم وذلك بعد جلاء القوات المصرية والبريطانية عن السودان وأن تكون الفرقة من بلكات تسحب من فرق قوة دفاع السودان الخمس وأن يشارك في هذا التكوين البلك 2 من القيادة الجنوبية وفي السادس من أغسطس أطلق وكيل بلك 2 أمين سنرلينو أبويو نشاباً على مساعد وكيل البريد الشمالي وعند تفتيش منزله وجدت وثائق كشفت عن وجود مؤامرة تمرد في الفرقة الجنوبية وتقرر سفر البلك 2 للخرطوم للاشتراك في احتفال الجلاء إلا أن ذلك لم يقبله ضباط البلك فأبدوا رفضهم على ذلك.<sup>(53)</sup>

قبل اليوم المحدد لتحرك قوة توريدت عقد اجتماع في جوبا حضره رجال الجيش وقائد حامية توريدت وبعض الضباط و مدير الاستوائية ونائب مدير آخر حضر من الخرطوم وأبدى في هذا الاجتماع بعض ضباط توريدت شعورهم بتوقع شر إلا أن القائد اتهمهم بالمبالغة<sup>(54)</sup>، قدمت في هذا الاجتماع اقتراحات عديدة تقضي بسحب الذخيرة الاحتياطية من توريدت ووضعها تحت حراسة قوة شمالية تأتي من جوبا كما اقترح ارسال قوات شمالية ذات مدافع بعيدة المدى لتعسكر خارج توريدت حتى إذا ما حاولت القوات الجنوبية التمرد استطاعت القوة الشمالية السيطرة على الموقف ولكن قائد فرقة توريدت لم يوافق على هذه المقترحات خوفاً من الإثارة وتحملهم على تصرف لا يحمده عقباه وقد كان واثقاً في ذلك الاجتماع من طاعة جنوده للأوامر الصادرة.<sup>(55)</sup>

تجمع جنود البلك الثاني في فرقة الاستوائية بتوريت في ميدان الطابور في السابعة والنصف من صباح الخميس 18 أغسطس وكانت قد وجهت لهم الأوامر مسبقاً بالسفر للخرطوم تمثيلاً لفرقتهم في مهرجان جلاء القوات الأجنبية بالخرطوم وجهزت العربات لنقلهم الى جوبا ثم ينقلوا من جوبا بالباخرة الى الخرطوم وكان الضباط الشماليون يراقبون الموقف في ميدان الطابور وكان مخزن الأسلحة جاهزاً لتسليم الأسلحة لكل سرية عند حضور جنودها وعند السابعة وخمس وأربعين دقيقة أمرت السرية الأولى بالتحرك من ميدان الطابور إلى مخزن الأسلحة وطلب الجنود حضور قائد الفرقة ليخبرهم بالمدة التي سيقضونها في الخرطوم فأجابهم أحد الضباط بعدم وجود القائد وتسلم الجنود أسلحتهم من المخزن ولكنهم رفضوا ركوب العربات ورجعوا إلى ميدان الطابور ووقفوا خلف بقية الجنود وتوجه إليهم أحد الضباط لمعرفة السبب فأخبره الشاويش الذي كان مسؤولاً عنهم بأنهم رفضوا ركوب العربات إلى جوبا لأنهم يريدون معرفة المدة التي يقضونها في الخرطوم وأمر قائد الفرقة بإلغاء السفر فأدى ذلك لهياج وتمرد شديد فتوجه جنود السرية الأولى وهم في هياج ومعهم بقية الجنود إلى مخزن الذخيرة.<sup>(56)</sup>

و كسر المتمردون مخزن الأسلحة واعتدوا على الضباط الشماليين وقتلوهم مع عدد من المدنيين الشماليين<sup>(57)</sup> وانضم إليهم أبناء الجنوب ضد الحكومة عامة وأبناء الشمال خاصة وزاد هياج الجنود وتدافعوا إلى مخزن الذخيرة واستولوا على ما كان فيه من أسلحة وعتاد وانطلق التمرد بالتحام شديد بين الجنود وضباطهم وسرعان ما سرى الخبر في جنوب السودان بما حدث في توريت ووقع الخبر في نفوس الجنود وقعاً سيئاً وهم يستعدون للسفر إلى الخرطوم وامتد التمرد إلى صفوف الأهالي الذين خرجوا في ثورة مهاجمين مراكز الإدارة ومساكن الشماليين ومتاجرهم ومارسوا فيها القتل والحرب الذي قتل فيه نفر عزيز وفقد الكثير ممتلكاتهم وبضائعهم<sup>(58)</sup> وكان قائد قوات التمرد رينادو لومبلا وسارنواولويو<sup>(59)</sup> فانتشرت الفوضى واختل الأمن.<sup>(60)</sup>

انتقل التمرد من توريت إلى ياي ثم الى أنحاء الاستوائية فانتشرت المذابح وشملت أسر الشماليين في الاستوائية رجالاً ونساء<sup>(61)</sup> راح ضحيتها 336 شمالياً و75 جنوبياً<sup>(62)</sup> وقتل الضابط بانقا عبد الحفيظ والبكباشي حسن محمود<sup>(63)</sup> وقتل أيضاً عدد من الموظفين والتجار والمعلمين وأصيب آخرون بجروح وأضرار مختلفة.<sup>(64)</sup>

وفي يوم 18/ أغسطس وفي المؤتمر الصحفي الذي كان منعقدًا مع بعض الصحفيين الذين حضروا يوم الجلاء وصلت برقية تحمل خبر التمرد فطلب

الرئيس الأزهرى من الوزراء البقاء بعد المؤتمر فأبلغهم بالتمرد في توريت وانتشار التمرد في الاستوائية وكلف مبارك زروق وخضر حمد بإبلاغ السيدين عبد الرحمن المهدي وعلي الميرغني وظل مجلس الوزراء مجتمعاً طول اليوم بوزارة الدفاع يعملون على تقوية القوة الشمالية في جوبا ومدها بالسلاح والعتاد<sup>(65)</sup> وألغيت جميع رحلات الخطوط السودانية وحملت الطائرات العتاد والقوات إلى جوبا<sup>(66)</sup> وفي هذا الوقت كان الجنوبيون قد أعدوا العدة للاستيلاء على جوبا مركز رئاسة القوات ليواصلوا قتالهم ضد الشماليين وحاولت قواتهم اقتحام جوبا من جميع المداخل المؤدية إليها والتي جمعوها من أنحاء المديرية الجنوبية الثلاث وأصبحت القيادة بين خيارين الرضوخ للجنوبيين أو المقاومة والاحتفاظ بجوبا وأرسلت الامدادات سريعاً حفاظاً على هيئة الحكومة ومركزها<sup>(67)</sup> كما استأجرت خمس طائرات من سلاح الجو البريطاني وتمكنت من تعزيز قواتها في الجنوب ومن إخماد التمرد<sup>(68)</sup> وطلب المتمردون من القوات البريطانية في كينيا العون والتموين والعتاد من دول شرق إفريقيا ولم تتم استجابة لمطالبهم.<sup>(69)</sup>

بعودة حاكم عام السودان السير نوكس هيلم من بريطانيا وجه نداء للمتمردين بأن يستسلموا فاستسلم منهم 461 فرداً في الحال.<sup>(70)</sup>  
أصدر رئيس الوزراء إسماعيل الأزهرى بوصفه وزيراً للداخلية قراراً بتشكيل لجنة للتحقيق في أحداث الجنوب في الثامن من سبتمبر 1955م وكانت اللجنة برئاسة القاضي قطران وعضوية خليفة محبوب مدير عام مشروعات المديرية الاستوائية وضابط شرطة ولوليك لادو أحد مشايخ الجنوب وقدمت اللجنة تقريراً عن أسباب حوادث الجنوب وتفصيلها في العاشر من أكتوبر 1956م.<sup>(71)</sup>

رغم احتواء الحكومة الوطنية للتمرد في 1955م إلا أنه ظل يتفجر من وقت إلى آخر وذلك لانشغال القيادات الوطنية بالمحاصصات والمكتسبات الحزبية مما فتح الباب واسعاً لتنمية شعور الانفصال الذي فشلت الحكومة واتفاقيات السلام في معالجته.

### الخاتمة

أقرت حكومة الأزهرى توصيات لجنة السودنة وقامت بتنفيذها دون أن تعر غضب الجنوبيين أي اهتمام فبدأ تكوين الجبهة الجنوبية التي تبنت قضية الجنوب التي استغلها المستعمر وظهر ذلك في تشجيع المصريين وتحريضهم على رئيس الوزراء إسماعيل الأزهرى وحكومته والعمل على إرسال قوات بريطانية مصرية لإخماد التمرد بغية القضاء على الحكومة الوطنية

التي رفضت خيار الوحدة مع مصر ليؤدي ذلك إلى مراجعة اتفاقية الحكم الذاتي وتأخير استقلال السودان إلا أن الحكومة الوطنية تمكنت من السيطرة على الموقف .

## النتائج

- 1) نبه التمرد المسؤولين بضرورة الوصول الى اتفاق بشأن مشكلة الجنوب وإجراء إصلاحات عاجلة فيه.
- 2) نتيجة للتطور الاقتصادي والسياسي والتعليمي استيقظ الوعي السياسي في الجنوب فتأسس حزب الأحرار الجنوبي 1954م الذي تولى قضية الجنوب الإقليمية والاهتمام بها.
- 3) مشكلة جنوب السودان التي بدأت في 1955م نتيجة طبيعية لمخططات وضع الألغام أمام حركة الانصهار القومي والتنمية الاقتصادية والاجتماعية والاستقرار السياسي للمستعمرات التي مارسها البريطانيون في كل بقاع الأرض حتى تتأخر قوافل التحرر والتطور في المستعمرات.
- 4) الحلول العسكرية لمشكلة جنوب السودان جعل التمرد ينتشر في كل أنحاء الجنوب.
- 5) فاقمت نتائج السودنة من الشقة بين الجنوب والشمال.
- 6) فشل الإنجليز في خلق هوية قومية للجنوب.
- 7) كرست الإرساليات تعميق الهوة بين الشمال والجنوب بجعل تجارة الرقيق مقررأ يدرس للطلاب .

## التوصيات

1. وضع برامج للتربية الوطنية السليمة تتبلور من خلالها الروح القومية التي تعمل على رتق النسيج الاجتماعي.
2. تعمير المناطق المتخلفة اقتصادياً حتى تتحقق التنمية المتوازنة والعدالة الاجتماعية.
3. نشر ثقافة السلام من خلال المناهج التعليمية في المدارس والجامعات والمنصات الاعلامية

## المصادر والمراجع:

- (1) أحمد محمد شاموق ، للتذكير والتعريف ديسمبر 1955م ، مطبعة العاصمة ، القاهرة (بدون تاريخ) ص7.
- (2) عفاف محمد خيرى نصر، دور الطوائف الدينية في العمل السياسي في السودان في الفترة 1919-1956م، الدار العربية للنشر والتوزيع مركز البحوث والدراسات السودانية، سلسلة بحوث ودراسات، ط1، 2006م، ص182.
- (3) أحمد طربين ، تاريخ مصر والسودان الحديث والمعاصر دراسة في التطورات والاتجاهات السياسية ، مؤسسة الرسالة ط1 ، بيروت 1415هـ-1995م-ص411.
- (4) عبد الفتاح أبو الفضل، مصر والسودان بين الوئام والخصام ط1، 1415هـ-1995م ص284.
- (5) محمد سعيد القدال ، الانتماء والاغتراب دراسات ومقالات في تاريخ السودان ، دار الجيل ، بيروت 1412هـ-1992م-ص65.
- (6) أحمد طربين ، مرجع سابق ص411.
- (7) عبد الرحمن علي الفكي، تاريخ قوة دفاع السودان، ط1، الدار السودانية للكتب، 1971م ص65.
- (8) الصادق المهدي، مسألة جنوب السودان شركة الطبع والنشر، الخرطوم، أبريل 1964م ص20.
- (9) عبد الوهاب أحمد عبد الرحمن، الحركة الوطنية السودانية بين وحدة وادي النيل 1919-1956م، ط2، ج21424هـ-2007م-ص348.
- (10) الصادق المهدي ،مسألة جنوب السودان ،مرجع سابق ص20.
- (11) نفس المرجع ص21.
- (12) أمين التوم :تذكريات ومواقف في طريق الحركة الوطنية السودانية 1914-1969م، دار الخرطوم للنشر ، ط1، 1987م ، ص124.
- (13) محي الدين أحمد عبد الله ، تاريخ من أجل التاريخ ، المطبعة العسكرية (بدون تاريخ) ص165.
- (14) عبد الوهاب أحمد عبد الرحمن ، الحركة الوطنية السودانية بين وحدة وادي النيل والاستقلال 1919-1956م، مرجع سابق ص359.
- (15) التحقيق الاداري لحوادث 1955م . ص22-23.
- (16) خضر حمد ،الحركة الوطنية الاستقلال وما بعده ، ط1، 1980 مكتبة المشرق والمغرب،الشارقة،1981م، ص234.
- (17) عبد الوهاب أحمد عبدالرحمن ، الحركة الوطنية بين وحدة وادي النيل والاستقلال، مرجع سابق ص366.
- (18) عبد الفتاح أبو الفضل ،مصر والسودان بين الوئام والخصام ،مرجع سابق ص284.
- (19) بشير محمد سعيد ،خبايا وأسرار ،مرجع ساب ص131-132.

- (20) عبد الفتاح أبو الفضل ، مصر والسودان بين الوثائم والخصام ، ص 284.
- (21) الصادق المهدي ، مسألة جنوب السودان ، مرجع سابق ص 23.
- (22) بشير محمد سعيد ، خبايا وأسرار ، مرجع سابق ص 127.
- (23) مجدي أحمد حسين ، مصر والسودان ، المركز العربي الاسلامي للدراسات ، القاهرة (بدون تاريخ) ص 17-18
- (24) روفائيل كوبا بادول ، فردوس الامبريالية الادارة البريطانية في جنوب السودان 1900-1956 ك ، ترجمة محمد علي جادين ، مركز محمد عمر بشير للدراسات السودانية ، جامعة أمدرمان الأهلية . ص 4.
- (25) عبد الرحمن مختار ، خريف الفرع أسرار السودان 1950-1970 م ، دار الطبعة الأفريقية ، الخرطوم ص 55.
- (26) عبد الوهاب أحمد عبد الرحمن ، الحركة الوطنية السودانية بين وحدة وادي النيل والاستقلال 1919-1956 م مرجع سابق ، ص 369.
- (27) بشير محمد سعيد ، ادارة السودان في الحكم الثنائي ، دار جامعة الخرطوم للنشر ، ص 120.
- (28) عبد الوهاب أحمد عبدالرحمن ، الحركة الوطنية السودانية مرجع سابق ص 370.
- (29) الصادق المهدي ، مسألة جنوب السودان مرجع سابق ص 20
- (30) نفس المرجع ص 21.
- (31) عبدالفتاح أبو الفضل ، مرجع سابق ص 284.
- (32) محسن محمد ، مصر والسودان ، مرجع سابق ، ص 295.
- (33) منصور خالد ، النخبة السودانية وادمان الفشل ، ج 1 ، ص 242.
- (34) عبدالرحمن أحمد عبدالوهاب ، الحركة الوطنية ، مرجع سابق ص 371.
- (35) بشير محمد سعيد ، خبايا وأسرار ، ص 131.
- (36) عبد الفتاح أبو الفضل ، مصر والسودان بين الوثائم والخصام ص 284.
- (37) بشير محمد سعيد ، خبايا وأسرار مرجع سابق ص 131.
- (38) الصادق المهدي ، ميزان المصير الوطني ، أم درمان ، نوفمبر 2010 م ص 7
- (39) محسن محمد ، مصر والسودان ، ص 296.
- (40) عبدالرحمن أحمد عبدالوهاب ، الحركة الوطنية ، مرجع سابق ص 234.
- (41) نفس المرجع ص 355.
- (42) عبدالوهاب أحمد عبدالرحمن : الاتحاديون والتحول نحو الاستقلال دراسة في أسباب وظروف وملابسات التحول ، الامارات العربية المتحدة ، دار القلم 1428-2007 م ص 268-269.
- (43) محسن محمد ، مصر والسودان ، مرجع سابق ، ص 295.
- (44) عبد الرحمن أحمد عبدالوهاب ، الحركة الوطنية ، مرجع سابق ص 371.

- (45) محسن محمد ، مصر والسودان ، مرجع سابق ، 136.
- (46) الصادق المهدي ، ميزان المصير الوطني ، مرجع سابق ص 78.
- (47) عبدالرحمن أحمد عبدالوهاب ، الحركة الوطنية ، مرجع سابق 371.
- (48) بشير محمد سعيد خبايا وأسرار مرجع سابق ص 136.
- (49) خضر حمد ، مرجع سابق ص 234.
- (50) الصادق المهدي ، ميزان المصير الوطني ، مرجع سابق ص 77.
- (51) جراهام ف توماس ، الصراع من أجل البقاء 1984-1993 م ، ترجمة الطيب الزبير المنصور ص 25.
- (52) 52/ عبد الماجد أبو حسبو ، جانب من تاريخ الحركة الوطنية ، صنب للنشر والتوزيع ، ط 1، فبراير 1987 م ، ص 215.
- (53) الصادق المهدي ، ميزان المصير الوطني ، مرجع سابق ص 78.
- (54) خضر حمد ، مرجع سابق ص 234.
- (55) عبدالوهاب أحمد عبد الرحمن ، الحركة الوطنية ، مصدر سابق .
- (56) بشير محمد سعيد ، خبايا وأسرار ، مرجع سابق ، ص 134.
- (57) عبد الفتاح أبو الفضل ، مصر والسودان بين الوثام والخصام ، مرجع سابق ، ص 284.
- (58) محمد المعتصم ، جنوب السودان في مائة عام ، مطبعة نهضة الفجالة ، الطبعة الثانية ، القاهرة ، فبراير 1972 م ص 134-136.
- (59) 59/ عبد الفتاح أبو الفضل ، مصر والسودان بين الوثام والخصام ، مرجع سابق ، ص 284.
- (60) عبداللطيف عبدالرحمن ، لمحات من تاريخ الحركة الوطنية في السودان ، يناير 1978 م ص 53.
- (61) محمد أبو القاسم حاج حمد ، السودان المأزق التاريخي وأفاق المستقبل ، 1956-1996 م ، المجلد الثاني ، دار ابن حزم لطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، 1996 م ص 123 م.
- (62) محي الدين أحمد عبدالله ، مرجع سابق 16.
- (63) مجدي أحمد حسين ، مرجع سابق ص 20.
- (64) محسن محمد ، مصر والسودان ، مرجع سابق ص 296.
- (65) خضر حمد ، مرجع سابق ص 234-235.
- (66) محسن محمد ، مصر والسودان ، مرجع سابق ، ص 292.
- (67) محمد المعتصم مرجع سابق ، ص 137.
- (68) محسن محمد ، مصر والسودان ، مرجع سابق ص 292.
- (69) فضل الله حماد ، مشكلة الجنوب وقضايا الوطن ، تدقيق معتصم عبدالوهاب ، أبو ظبي ، 2003 م ص 62-63.
- (70) محسن محمد ، مصر والسودان ، مرجع سابق ص 296.
- (71) بشير محمد سعيد ، خبايا وأسرار ، مرجع سابق ص 136.